درجة التديّن ومقاومة الإغراء والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة مؤتة

صبري الطراونة *

تاريخ تسلم البحث 2018/2/1 تاريخ قبوله 2018/4/12

ملخص: هدفت الدراسة إلى قياس درجة التديّن ودرجة مقاومة الإغراء والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة مؤتة، تكونت عينة الدراسة من (1604) طلبة من جامعة مؤتة، تم استخدام مقياس لمقاومة الإغراء ومقياس للتدين من إعداد الباحث، أظهرت النتائج أن درجة التديّن كانت مرتفعة وأن درجة مقاومة الإغراء كانت متوسطة لدى الطلبة الجامعيين، وأن كلاً من درجة التديّن ودرجة مقاومة الإغراء لدى الطلبة الجامعيين تختلف باختلاف الجنس والدرجة العلمية والتفاعل بينهما، حيث كانت درجة التديّن ودرجة مقاومة الإغراء أعلى عند الإناث، وكذلك أعلى عند طلبة الدراسات العليا، كما أظهرت النتائج أن العلاقة بين التديّن ومقاومة الإغراء كانت طردية لدى الطلبة الجامعيين، أي كلما زادت درجة التديّن تميل درجة مقاومة الإغراء إلى الزيادة.

(الكلمات المفتاحية: التديّن، مقاومة الإغراء، الطلبة الجامعيين).

مقدمة: يوصف الفرد المتدين بأنه إنسان يتوقع منه أن يكون قدوة في تجسيد الأخلاق، ولكن يفاجأ الناس في بعض الأحيان عندما يصادفون فرداً يتظاهر بالتديّن ويؤدي الشعائر الدينية، لكن أخلاقياته وسلوكياته بعيدة عن الدين، فبعض هؤلاء الأفراد يكذب، ويسرق، ويغتاب، ويحتال باسم الدين، وبسبب هذه الممارسات تحصل عند الناس إشكالية حول مدى تأثير الدين على الأخلاق، وتعد الأخلاق أحد نتاجات الدين، وقد تعد جوهر الدين لدى البعض، لكن تصرفات بعض المتدينين تؤكد وجود هوة بين تنفيذ تعاليم الدين وعلاقة ذلك بتحقيق الفضائل الأخلاقية.

ويعد التديّن من مصادر سعادة الفرد لأنه ينعكس إيجابًا على سلوكياته، فهو يعد دافعًا للسلوك الإيجابي الذي يهدف إلى تحقيق الراحة النفسية لديه، وهو مصدر لتهذيب سلوك الأفراد وتحقيق التفاعل الاجتماعي بينهم (Robert, 2005)، ويعرف التديّن بأنه الالتزام بأحكام الدين والسير على مناهجه، ويعرف بأنه ما يقوم به الفرد من سلوكيات تجاه خالقه وأفراد مجتمعه من خلال تمثله للأخلاق الفاضلة التي يدعو لها الدين (موسى،1999)، ومن تعريفات التديّن بأنه اعتقاد عام عند الفرد بوجود قوى عظمى تحكم الكون وتدير شؤونه (Smith, 2003)، والتديّن من وجهة نظر إسلامية يعني امتثال الفرد إلى تعاليم الإسلام كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، إلا أن مفهوم التديّن في الوقت الحاضر قد اقتصر عند بعض المسلمين على ممارسة شعائر فقدت روحها، وأصبحت تؤدى بصورة ليس لها أثر في حياتهم، فهناك من يصوم ويحج ويكذب ويغش في معاملاته في الوقت نفسه (المحيش، 1999).

* قسم علم النفس، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن.
© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن.

The Degree of Religiosity and Resistance to Temptation and the Relationship Between Them Among Mutah University Students

Sabri Al-Tarawneh, *Department of Psychology, Mutah University, Jordan.*

Abstract: The study aimed at measuring the degree of religiosity and resistance to temptation as well as the relationship between them among Mutah university students. The study sample consisted of (1604) students from Mutah University; the researcher used a measure for temptation and the other for religiosity. The results showed that the degree of religiosity among university students was high, while the degree of resistance to temptation was moderate; both the degree of religiosity and resistance to temptation among university students differed according to gender, degree, and their interaction. The results also showed that the relationship between religiosity and resistance to temptation was positive among university students, (the higher the degree of religiosity, the higher the degree of resistance to temptation).

(**Keywords:** Religiosity, Resistance to Temptation, University Students).

ويتأسّس التديّن على عدة أبعاد، هي: البعد الأيديولوجي، الذي يتضمن المعتقدات التي يتبناها الفرد وتجاربه تجاه عقيدته، والبعد الطقوسي، الذي يتضمن الممارسات الدينية الخاصة، والبعد التجريبي الذي يتضمن الأحاسيس والمشاعر التي تصاحب فعل الاتصال بالله، والبعد الفكري الذي يتضمن المعرفة الدينية التي يمتلكها الفرد عن دينه، وبعد التبعات الذي يتضمن النتائج التي يحصل عليها الفرد في حياته اليومية لعلاقاته مع الآخرين (غماري، 2012).

ويمكن اشتقاق أنماط من الخبرات الدينية التي يمكن ملاحظتها في حياة الفرد، مثل: التديّن المعرفي الفكري، ويعرف الفرد في هذا النمط الكثير من أحكام الدين، ولكنه لا يلتزم بها في حياته العملية، والتديّن السلوكي، ويمارس الفرد في هذا النمط الطقوس والعبادات الدينية ولكن ليس لديه معرفة كافية في الأحكام الدينية ولا يمتلك العاطفة الدينية، والتديّن العاطفي الحماسي، ويبدي الفرد في هذا النمط عاطفة وجدانية قوية نحو التعاليم الدينية، لكنه لا يملك الأحكام المعرفية نحوها، والتديّن النفعي، ويتأثر الفرد في هذا النمط بالكثير من الممارسات الدينية حتى يصل إلى مصالحة الخاصة، ويستغل احترام الناس للدين، والتديّن التفاعلي، ويكون هذا النمط ناتجاً عن رد الفعل عند بعض الأفراد نتيجة حالة مفاجئة في حياتهم، فيصبحون ملتزمين في الكثير من المظاهر الدينية، والتديّن الدفاعي، ويكون التديّن في هذا النمط دفاعياً لحالة من الخوف أو الشعور بالذنب أو تأنيب الضمير نتيجة ظروف يمر بها الفرد،

والتديّن المرضي، يلجأ الفرد في هذا النمط للتدين لتخفيف مظاهر التدهور العقلي، وقد يصل الفرد إلى حالة يشعر فيها أنه ولي من أولياء الله الصالحين يقوم بهداية الناس، والتديّن التصوفي، يمر بعض الأفراد بشعور التوحد مع الكون، والإحساس بعمق التجربة الشعورية تجاه الوجود والخالق، والتدين المتطرف، يظهر الفرد في هذا النمط مبالغة وغلواً في بعض جوانب الدين، والتديّن الأصيل، ويعد هذا النمط الأمثل من بين أنماط التديّن، فيتوفر للفرد فيه مظاهر الدين من جميع جوانبه بشكل متوازن (المهدي ،2004).

والميل نحو التديّن ليس محددا بفعل البيئة المحيطة بالفرد فقط، بل للجينات دور مهم في ذلك، فبالنسبة للتوائم المتشابهة كان السلوك أو الموقف متشابهاً في مرحلة البلوغ إزاء الدين، وبالنسبة للتوائم غير المتشابهة فكان الموقف غير ذلك، وهذا يؤكد وجود قواعد وراثية (جينية) لها علاقة بمسألة التديّن، ويظهر تأثير هذه القواعد بشكل تدريجي خلال مراحل النمو حينما يتخلص من تأثيرات البيئة المحيطة بالفرد أثناء طفولته (Francis, Quesnell & Lewis, 2010).

وللتدين أثر مهم في حياة الفرد والمجتمع، والفرد أينما كان فإنه يتوجب عليه صياغة سلوكه ضمن إطار يتفق ومعايير المجتمع وقيمه، ويمكن قياس مستوى التديّن عند الفرد من خلال قدرته على مقاومته للإغراء، فالفرد بصفة عامة يستطيع أن يتوافق نفسيًا واجتماعيًا من خلال تعديل سلوكياته بما يتوافق مع المعايير والقواعد الاجتماعية والأخلاقية، وكذلك يستطيع التخلص من ضغوط الإغراءات ومقاومتها ومواجهة المواقف المغرية بطريقة عقلانية من دون اختراق للمعايير أو تجاوز للقيم الأخلاقية (غولي والعكيلي، 2014).

ويستخدم مفهوم مقاومة الإغراء باعتباره محكًا مقبولاً لتحديد مستوى النمو الأخلاقي عند الأفراد، ويعد مفهوم مقاومة الإغراء مرادفاً لمفهوم الضبط الذاتي، والذي يعني قدرة الفرد على ضبط سلوكه وكبت مشاعره، ويعني السيطرة الذاتية، أي أن الفرد يكون لديه القدرة على السيطرة على ذاته، ويوجه سلوكه بنفسه، ويتابع نتائج تصرفاته في كل المواقف التي يتعرض لها، وأن التزام الفرد بمعاييره الشخصية والاجتماعية يمنحه الفرصة ليكون منضبطاً ذاتياً (شحاتة، 2008)، وعرف القريطي (1998) مقاومة الإغراء بأنها نزعة الفرد القوية إلى الإقدام نحو هدف أو الإحجام عنه، ويتوقف ذلك على مدى شدة أو قوة الدافع سواء في الاتجاه نحو تحقيق الهدف أو الابتعاد عنه.

ويواجه الفرد في حياته العديد من الإغراءات منها: إغراء الغذاء، والإغراء الجسدي، والإغراء العاطفي، والإغراء العقلي والفكري، وإغراء التطبيقات الحديثة على الهواتف الخلوية، والإغراء الجنسي، وإغراء التدخين، وإغراء القمار، وإغراء المواقع على شبكة الإنترنت، وإغراء الصحبة، والإغراء بالنجاح الدراسي (Braams, Clark, Tobler ,Robbins & Crockett, 2013 Kalenscher ؛ غولي والعكيلي، 2012).

ومظاهر السلوك الإغرائي تكون متنوعة، وتتنوع بحسب طبيعة الإغراءات، ويمكن من خلال الآباء والمربين تحديد بعض السلوكيات الإغرائية والتي تتمثل بإغراء التدخين، تعاطي المخدرات، والسرقة، والغش في الاختبارات(المديرية العامة لإدارة السجون وإعادة التربية في الجزائر، 2004)، وهناك بعض المظاهر التي تبرز في الشخصية الإغرائية منها: التقليد، والتأثر بالاستهواء، وعدم مقاومة الإغراء، وحب الاستعراض، والإعجاب بالذات، والاستجابة المستمرة للإغراء، والمزاجية، وفقدان السيطرة على كبح الشهوات، والقلق الاختياري في الاستجابة للمواقف الإغرائية، والتلذذ بالاستماع لشهوات النفس، والاقتناع بالممارسة الإغرائية الشاذة، والصراع مع الذات، والتمرد على المعايير والقواعد الأخلاقية، والعناد الذاتي، والتبرير لكل الأفعال والسلوكيات، والشعور بالاغتراب النفسي وضعف الوعي الذاتي (غولي والعكيلي، 2012).

وهناك طرق يمكن من خلالها مقاومة الإغراء منها: أن يتجنب الفرد المواقف التي تسبب الإغراءات، مثل: الامتناع عن شرب القهوة بالنسبة للمدخنين، وإبعاد الأطعمة الدسمة عن الفرد الذي يعاني من السمنة، وتخفيض درجة الإغراء إلى أدنى حد ممكن، مثل: شرب الفرد الذي يعاني من السمنة أكبر قدر ممكن من الماء قبل تناول الوجبة الغذائية، وعدم حمل المدخن لعلبة السجائر عند زيارته صديق له من غير المدخنين، وأن يفكر الفرد بالهدف المراد تحقيقه، ولا يفكر في الجوانب المغرية في السلوك، وأن يفكر الفرد في الإنجازات التي حققها أسلوب ضبطه لذاته بالمقارنة مع المغريات، مثل: تحسن صحة الفرد الذي ترك التدخين، وتحسن مستوى التحصيل الدراسي للطالب بعد تركه للغش، وتذكير الفرد بالأضرار التي ستلحق به في حالة استمراره في عدم مقاومته للإغراءات، وأن يراجع الفرد ذاته ويتذكر الفوائد التي ستعود عليه من خلال مقاومته للإغراءات وضبطه لذاته (الفسفوس، 2006).

والاهتمام بقضايا الشباب يعد اهتماماً بالمجتمع وبمستقبله؛ لأنهم يمثلون جيل المستقبل، وتربيتهم بصورة عامة والشباب الجامعي بصورة خاصة مسؤولية اجتماعية تفرضها طبيعة التحولات التي أوجدتها عملية التغيير الشاملة في المجتمع وما رافقتها من تحديات العولمة، وبما أن الدين يزود الفرد بمجموعة من المبادئ والقيم والمعايير الأخلاقية التي تمكنه من التكيف مع ما حوله، وهناك معايير أخلاقية شبه عالمية مثل العدل، والخير والحق، وهناك معايير تخص مجتمع معين، وترتبط بثقافته الخاصة به، وتحدد هذه المعايير السلوك الأخلاقي من السلوك غير الأخلاقي للفرد، وإذا التزم الفرد بهذه المعايير، فإنه سيتراجع عن السلوكيات غير الأخلاقية مثل: الكذب والغش؛ لأن هذه السلوكيات تتنافى مع المعايير الاجتماعية، وبهذا يتطور لديه ما يعرف بضبط الذات، الذي يعتبر مرادفاً لمفهوم مقاومة الإغراء (الطراونة والقضاة،

2014؛ غماري، 2014)، ولذلك بحثت هذه الدراسة في العلاقة بين التديّن ومقاومة الإغراء لدى طلبة جامعة مؤتة.

وأجرى روس (Ross, 1993) دراسة بحثت في العلاقة بين التديّن والاضطراب النفسي، تكونت العينة من (401) فرد ممن يسكنون في مدينة شيكاغو، تم استخدام مقياسين الأول للاضطراب النفسي والثاني للتدين، أظهرت نتائج الدراسة أن الأفراد الذين لديهم اعتقاد ديني قوي كانت مستويات الاضطراب النفسي لديهم منخفضة بشكل واضح بالمقارنة مع الأفراد الذين لديهم اعتقاد ديني منخفض فكان لديهم مستويات الاضطراب النفسي مرتفعة.

وحول العلاقة بين التديّن والقلق العام، أجرى الصنيع (2000) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التديّن والقلق العام لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، تكونت عينة الدراسة من (240) طالباً من طلبة الجامعة، تم استخدم مقياس للتدين ومقياس للقلق العام، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين التديّن والقلق العام، كما أظهرت النتائج أن طلاب كلية الشريعة حصلوا على متوسط درجات أعلى من طلاب كلية العلوم الاجتماعية على مقياس التديّن، بينما على مقياس القلق العام حصل طلاب كلية العلوم الاجتماعية على متوسط أعلى من طلاب كلية الشريعة.

وللبحث في الفروق بين الجنسين في القدرة على درجة مقاومة للإغراء، قام سلفرمان (Silverman, 2003) بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في القدرة على درجة مقاومتهم للإغراء، ولتحقيق هدف الدراسة تم استعراض (98) دراسة درست مقاومة الإغراء، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة مقاومة الإغراء كانت عند الإناث أكثر منها عند الذكور.

وحول علاقة عوامل الشخصية بالتديّن قام أجويلار وموغانلو (Moghanloo, 2008 & Aguilar) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العوامل الخمسة للشخصية والتديّن، تكونت عنة الدراسة من (359) طالبًا من طلاب الجامعة في إيران، تم استخدام مقياس ايزنك للشخصية ومقياس للتدين، أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائيًا بين التديّن والانبساط، ووجود علاقة سلبية بين التديّن والعصابية.

وحول علاقة التديّن بالكفاءة الاجتماعية وبأنماط التنشئة الأسرية، قام القحطاني (2009) بدراسة هدفت إلى دراسة العلاقة بين التديّن والكفاءة الاجتماعية وأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة تبوك، تكونت عينة الدراسة من (130) طالباً، تم استخدام مقياس للتدين، ومقياس للكفاءة الاجتماعية ومقياس لأنماط التنشئة، أظهرت النتائج وجود علاقة قوية بين النمط الديمقراطي للتنشئة الأسرية والكفاءة الاجتماعية، وأظهرت النتائج وجود فروق في التديّن والكفاءة الاجتماعية تعزى للسنة الدراسية ولصالح طلاب السنة الثالثة.

وخالفت نتيجة دراسة فرانسيس وكوسنيل ولويس (Francis, Lewis, 2010 & Quesnell)، التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الشخصية والتديّن نتيجة دراسة أجويلار وموغانلو (Aguilar & Moghanloo, 2008)، تكونت عينة الدراسة من (3414) من طلبة المرحلة الثانوية في جمهورية التشيك، تم استخدام مقياس أيزنك للشخصية ومقياس فرانسيس للاتجاه نحو المسيحية، أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين التديّن وبعدي الذهانية والانبساط، ووجود علاقة طردية بين التديّن والعصابية.

وحول علاقة التديّن بالتعاون والتعاطف، أجرى آيتن (2011) دراسة هدفت إلى دراسة العلاقة بين التديّن والتعاون والتعاطف، تكونت العينة من (911) فرداً يعيشون في مناطق جغرافية مختلفة في تركيا، تم استخدام مقياس للتديّن، ومقياس للتعاون، ومقياس للتعاطف، أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية وقوية بين التديّن والتعاطف والتعاون.

وأجرى كتلو (2015) دراسة بحثت في تحيد طبيعة العلاقة بين السعادة والتديّن والرضا عن الحياة والحب، تكونت عينة الدراسة من (239) طالبًا وطالبةً من طلبة جامعة الخليل المتزوجين، تم استخدام مقياس للسعادة، ومقياس التديّن، ومقياس للحب ومقياس للرضا عن الحياة، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين مجموعتي الدراسة مرتفعي السعادة ومنخفضي السعادة في التديّن والرضا عن الحياة والحب لصالح مرتفعي السعادة، وعدم وجود فروق في السعادة والرضا عن الحياة والتديّن تعزى للجنس، وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق في درجة الشعور بالحب وكانت الفروق لصالح الإناث، وكذلك وجود علاقة ارتباطيه بين السعادة والتديّن والرضا عن الحياة، وعدم وجود علاقة بين التديّن والحب.

وحول العلاقة بين مقاومة الإغراء وأنماط التفكير، أجرى الطراونة والقضاة (2014) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين مقاومة الإغراء وأنماط التفكير السائدة لدى طلبة الجامعات الأردنية، تكونت عينة الدراسة من (1701) طالباً وطالبةً من طلبة الجامعة الأردنية وجامعة مؤتة، تم استخدام مقياس لمقاومة الإغراء ومقياس لأنماط التفكير، أظهرت نتائج الدراسة تدني درجة مقاومة الإغراء عند طلبة الجامعات، وأظهرت النتائج كذلك أن نمط التفكير السائد هو النمط المثالي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في درجة مقاومة الإغراء تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وبينت النتائج فروقاً في أنماط التفكير تعزى إلى الجنس على النمط المثالي لصالح الذكور، ولصالح الإناث على النمط التحليلي، وأظهرت النتائج كذلك أن العلاقة بين أساليب التفكير ومقاومة الإغراء كانت طردية.

وأجرى المهداوي والدليمي (2015) دراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج إرشادي في تنمية مقاومة الإغراء لدى طلاب المرحلة الإعدادية، تكونت العينة من (30) طالبًا من طلاب المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية، تم استخدام مقياس لمقاومة

الإغراء وتم تطبيق البرنامج الإرشادي الذي بني حسب النظرية المعرفية الاجتماعية، أظهرت النتائج أن البرنامج الإرشادي كان له أثر في تنمية مقاومة الإغراء لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

وحول العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وكل من مقاومة الإغراء والإحساس بالسعادة النفسية، أجرى جادو وعبد العظيم (2016) دراسة، تكونت العينة من (416) طالبًا وطالبةً من طلبة جامعة القصيم، تم استخدام مقياس للشخصية، ومقياس لمقاومة الإغراء ومقياس للسعادة، أظهرت نتائج الدراسة أن العامل السائد من العوامل الخمسة الكبرى لدى عينة الدراسة هو المقبولية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من مقاومة الإغراء ومستوى متوسط من الإحساس بالسعادة النفسية، ووجود علاقة دالة إحصائيا بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وكل من مقاومة الإغراء والسعادة النفسية، وأظهرت النتائج كذلك أنه يمكن التنبؤ بمقاومة الإغراء والسعادة النفسية من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ الاهتمام الذي لاقاه كل من مفهومي التديّن ومقاومة الإغراء، فقد بحثت دراسات عديدة في العلاقة بين التديّن ومتغيرات أخرى، مثل: الاضطراب النفسي (Ross ,1993)، والقلق العام (الصنيع، 2000)، والعوامل الخمسة للشخصية (Aguilar and Moghanloo, 2008)، والكفاءة الاجتماعية وأنماط التنشئة الأسرية (القحطاني، 2009)، والشخصية (Francis, Quesnell and Lewis, 2010)، والتعاون والتعاطف (ايتن، 2011)، وقد بحثت دراسات عديدة في العلاقة بين مقاومة الإغراء ومتغيرات أخرى، مثل: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (جادو وعبد العظيم، 2016)، والضغط النفسي (الطراونة، 2000) وأنماط التفكير (الطراونة والقضاة، 2014)، وبعض الدراسات بحثت في تنمية مقاومة الإغراء عند الأفراد (المهداوي والدليمي، 2015)، ولكن لم يجد الباحث أي دراسة حاولت الكشف عن العلاقة بين التديّن ومقاومة الإغراء، مما يعطي هذه الدراسة خصوصية وميزة عن غيرها من الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

ترتبط سلامة المجتمع بسلامة أفراده، ولهذ يهتم الدين في تربية الأفراد وغرس القيم عندهم، ويهدف إلى تحليهم بالفضائل الخلقية، ويتعرض بعض الشباب إلى بعض المواقف التي تدفعهم إلى القيام ببعض السلوكيات التي لا تتفق مع قيمهم وأخلاقهم، ونخشى عليهم وهم قادة المستقبل من أن تضعف مقاومتهم للإغراءات التي تواجههم، وهذا ما قد يهدد منظومة القيم والأخلاق لديهم ويجعلهم يشعرون بالذنب، وهذا قد يدفعهم للتعامل مع الأحداث التي تواجههم بصورة سلبية، لذلك بحثت هذه الدراسة في العلاقة بين التديّن ومقاومة الإغراء لدى طلبة جامعة مؤتة، وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسلة التالية:

1- ما درجة التديّن لدى طلبة جامعة مؤتة ؟

2- ما درجة مقاومة الإغراء لدى طلبة جامعة مؤتة ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة التديّن لدى طلبة جامعة مؤتة تعزى للجنس وللدرجة العلمية؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة مقاومة الإغراء لدى طلبة جامعة مؤتة تعزى للجنس وللدرجة العلمية؟

5- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين درجة التديّن وبين درجة مقاومة الإغراء لدى طلبة جامعة مؤتة ؟

أهمية الدراسة

تنبع الأهمية النظرية من أهمية المتغيرين المدروسين، حيث يعد التديّن من الموضوعات المهمة وخصوصًا في العصر الحالي، فهو يرتبط بكل منحى من مناحي الحياة للفرد، كما أن مقاومة الإغراء لها أثر في تنمية الصحة النفسية للفرد، وهذا سيوجه الشباب الجامعي إلى أهمية التديّن في مقاومتهم للإغراءات التي تواجههم في حياتهم، وتنبع أهمية الدراسة كذلك من أنها قد تسد فراغاً في المكتبة العربية والمتعلق في العلاقة بين التديّن ومقاومة الإغراء.

أما الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فتبع من نتائجها، والتي يأمل الباحث أن يستفيد منها الطلاب الجامعيون والأخصائيون النفسيون والقائمون على شؤون الطلبة في الجامعات والوزارات والمؤسسات التي تعنى بالشباب، وتنبع الأهمية كذلك من خلال تزويد القائمين على طلبة الجامعات والشباب بمستوى التديّن وبمستوى مقاومة الإغراء عند الطلبة والشباب.

محددات الدراسة

- تم استخدام مقياس مقاومة الإغراء الذي طوره الطراونة (2016)، ومقياس التدين الذي طوره الطراونة (2017)، وبالتالي تتحدد نتائج الدراسة في ضوء ما يتحقق للمقياسين من دلالات صدق وثبات.

- تم إجراء الدراسة على عينة من طلبة جامعة مؤتة، المسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2018/2017.

التعريفات الإجرائية

التديّن: هو التزام الفرد بعقيدة الإيمان الصحيح وظهور ذلك على سلوكه، ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التديّن المستخدم في الدراسة الحالية.

مقاومة الإغراء: هي حالة يعزف فيها الفرد عن القيام بسلوك لأنه يعتبر غير أخلاقي، ولا يتماشى مع معايير مجتمعه، ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس مقاومة الإغراء المستخدم في الدراسة الحالية.

الطريقة

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة مؤتة والبالغ عددهم (16038) طالبًا وطالبةً من طلبة البكالوريوس والدراسات العليا، حسب إحصائيات وحدة القبول والتسجيل في الجامعة للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2018/2017)، والجدول (1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس والدرجة العلمية.

جدول (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس والدرجة العلمية

الدرجة العلمية	الجنس	العدد	المجموع
بكالوريوس	ذكر	6448	13701
	أنثى	7253	
ماجستير	ذكر	1234	2337
	أنثى	1103	
المجموع		16038	

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (1604) طلبة، أي ما نسبته (10%) من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، والجدول (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والدرجة العلمية

الدرجة العلمية	الجنس	العدد	المجموع
بكالوريوس	ذكر	645	1370
	أنثى	725	
ماجستير	ذكر	124	234
	أنثى	110	
المجموع		1604	

أداتا الدراسة

أولاً: مقياس التديّن

تم استخدام مقياس التديّن الذي طوره الطراونة (2017)، لقياس التديّن عند طلبة الجامعة، يتكون المقياس من (50) فقرة، وتحققت للمقياس دلالات صدق وثبات مقبولة ومرتفعة، ولغايات هذه الدراسة تم التحقق من صدق المقياس من خلال:

- صدق المحتوى: تم عرض المقياس على (12) محكماً من أساتذة علم النفس والقياس والتقويم والشريعة في الجامعات الأردنية الحكومية، لإبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث سلامة اللغة، ووضوحها وملاءمتها لقياس التديّن، واقتراح أية تعديلات على الفقرات، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل الصياغة لبعض الفقرات، ولم يتم حذف أي فقرة، وبذلك بقي المقياس مكوناً من (50) فقرة من نوع تدريج ليكرت الخماسي.
- خصائص الفقرات: تم حساب معامل ارتباط بيرسون المصحح بين درجات العينة الاستطلاعية المكونة من (53) طالبًا وطالبةً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجاتهم الكلية على المقياس، والجدول (3) يبين نتائج ذلك.

جدول (3): معامل ارتباط بيرسون بين درجات العينة الاستطلاعية على كل فقرة ودرجاتهم الكلية

الفقر	معامل	الفقرة	معامل	الفقر	معامل	الفقرة	معامل	الفقر	معامل
1	0.687**	11	0.668**	21	0.750**	31	0.829**	41	0.847**
2	0.778**	12	0.817**	22	0.732**	32	0.690**	42	0.744**
3	0.842**	13	0.675**	23	0.849**	33	0.823**	43	0.709**
4	0.824**	14	0.722**	24	0.812**	34	0.717**	44	0.763**
5	0.614**	15	0.665**	25	0.820**	35	0.765**	45	0.789**
6	0.784**	16	0.783**	26	0.797**	36	0.773**	46	0.720**
7	0.820**	17	0.785**	27	0.714**	37	0.818**	47	0.697**
8	0.587**	18	0.813**	28	0.773**	38	0.782**	48	0.806**
9	0.692**	19	0.799**	29	0.761**	39	0.714**	49	0.745**
10	0.568**	20	0.711**	30	0.730**	40	0.814**	50	0.735**

**: دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

يتبين من الجدول (3) أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، وتراوحت بين(0.849 - 0.568)، وهذا يدل على أن فقرات المقياس تقيس السمة نفسها.

ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس في الدراسة الحالية، من خلال تطبيقه على (53) طالبًا وطالبةً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها تم اختيارهم بشكل عشوائي، وبعد ثلاثة أسابيع تم تطبيق المقياس مرة أخرى على العينة نفسها، وتم حساب معامل الثبات بطريقة الإعادة (ثبات الاستقرار) وكان يساوي (0.883)، وهي قيمة مرتفعة، وتم كذلك حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وكان يساوي (0.902)، وهي قيمة مرتفعة.

تصحيح المقياس

يتكون المقياس من (50) فقرة، يتم الإجابة عنها وفق تدريج ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة متدنية وبدرجة متدنية جداً)، وتعطى البدائل الدرجات كالآتي: البديل "بدرجة كبيرة جداً" يعطى (4) درجات، والبديل "بدرجة كبيرة" يعطى (3) درجات، والبديل "بدرجة متوسطة" يعطى درجتين، والبديل "بدرجة متدنية" يعطى درجة واحدة والبديل "بدرجة متدنية جدا" يعطى (صفر) درجة، وبذلك تكون أكبر درجة على المقياس (200) درجة، وأقل درجة على المقياس (0) درجة.

ويتم الحكم على درجة التديّن، بالاعتماد على المعيار الذي اعتمد للمقياس المستخدم في الدراسة، والذي طوره الطراونة (2017) باستخدام نظرية استجابة الفقرة كالآتي:

- إذا كانت الدرجة أقل من (76) تكون درجة التديّن منخفضة.
- إذا كانت الدرجة أكبر أو تساوي (76) وأقل من (139) تكون درجة التديّن متوسطة.
- إذا كانت الدرجة أكبر أو تساوي (139) تكون درجة التديّن مرتفعة.

ثانياً: مقياس مقاومة الإغراء

تم استخدام مقياس مقاومة الإغراء الذي طوره الطراونة (2016)، لقياس درجة مقاومة الإغراء عند طلبة الجامعات، يتكون المقياس من (25) موقفاً، وتحققت للمقياس دلالات صدق وثبات مقبولة ومرتفعة، ولغايات الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المقياس من خلال:

- صدق المحتوى: عرض المقياس على المحكمين نفسهم الذين عرض عليهم مقياس التدين، لإبداء آرائهم في فقراته من حيث سلامة اللغة، ووضوحها وملاءمتها لمقاومة الإغراء، وفي ضوء اقتراحات المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات ولم تحذف أي فقرة، وبهذا بقي المقياس مكوناً من (25) فقرة.
- خصائص الفقرات: تم حساب معامل ارتباط بيرسون المصحح بين درجات العينة الاستطلاعية المكونة من (53) طالباً وطالبةً، على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجاتهم الكلية على المقياس، والجدول (4) يبين نتائج ذلك.

جدول (4): معامل ارتباط بيرسون بين درجات العينة الاستطلاعية على كل فقره ودرجاتهم الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.715**	6	0.629**	11	0.715**	16	0.706**	21	0.800**
2	0.805**	7	0.812**	12	0.595**	17	0.746**	22	0.804**
3	0.866**	8	0.832**	13	0.692**	18	0.695**	23	0.778**
4	0.847**	9	0.601**	14	0.835**	19	0.808**	24	0.702**
5	0.793**	10	0.790**	15	0.751**	20	0.744**	25	0.806**

يتبين من الجدول (4) أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، وتراوحت بين (0.866 - 0.595)، وهذا يدل على أن فقرات المقياس تقيس السمة نفسها.

ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس لهذه الدراسة، من خلال تطبيقه على (53) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وبعد ثلاثة أسابيع تم تطبيق المقياس مرة أخرى على الطلبة، وتم حساب معامل الثبات بطريقة الإعادة (ثبات الاستقرار) وكان يساوي (0.908)، وهي قيمة مرتفعة، وتم حساب معامل الثبات كذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وكان يساوي (0.933)، وهي قيمة مرتفعة.

تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من (25) موقفًا، يتم الاستجابة لها وفق تدريج ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق وغير موافق بشدة)، وتعطى البدائل الدرجات كالآتي: البديل "موافق بشدة" يعطى (4) درجات، والبديل "موافق" يعطى (3) درجات، والبديل "محايد" يعطى درجتين، والبديل "غير موافق" يعطى درجة واحدة، والبديل "غير موافق بشدة)" يعطى(0) درجة، وبذلك تكون أكبر درجة على المقياس (100) درجة، وأقل درجة على المقياس (0) درجة.

ويتم الحكم على درجة مقاومة الإغراء بالاعتماد على المعيار الذي اعتمد للمقياس المستخدم في الدراسة، والذي طوره الطراونة (2016)، كالآتي:

- إذا كانت الدرجة أقل من (49) تكون درجة مقاومة الإغراء منخفضة.
- إذا كانت الدرجة أكبر أو تساوي (49) وأقل من (78) تكون درجة مقاومة الإغراء متوسطة.
- إذا كانت الدرجة أكبر أو تساوي (78) تكون درجة مقاومة الإغراء مرتفعة.

النتائج

نتائج السؤال الأول "ما درجة التديّن لدى طلبة جامعة مؤتة"

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة التديّن عند طلبة جامعة مؤتة، وكانا على التوالي (158.74)، (24.18)، وهذا يدل على أن درجة التديّن كانت مرتفعة عند طلبة جامعة مؤتة.

نتائج السؤال الثاني "ما درجة مقاومة الإغراء لدى طلبة جامعة مؤتة"

للإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة مقاومة الإغراء عند طلبة جامعة مؤتة، وكانا على التوالي (61.89)، (24.69)، وهذا يدل على أن درجة مقاومة الإغراء كانت متوسطة عند طلبة جامعة مؤتة.

نتائج السؤال الثالث "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة التديّن لدى طلبة جامعة مؤتة تعزى للجنس وللدرجة العلمية"

للإجابة عن السؤال الثالث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التديّن عند طلبة جامعة مؤتة تبعاً لمتغيري الجنس والدرجة العلمية، والجدول (5) يبين نتائج ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجة التديّن عند طلبة جامعة مؤتة تبعا لمتغيري الجنس والدرجة العلمية

الجنس	الدرجة العلمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	بكالوريوس	147.74	29.23
	ماجستير	174.06	15.93
	الكلي	151.98	29.17
أنثى	بكالوريوس	164.55	16.08
	ماجستير	167.67	15.98
	الكلي	164.96	16.10
الكلي	بكالوريوس	156.64	24.68
	ماجستير	171.06	16.24
	الكلي	158.74	24.17

يتبين من الجدول (5) وجود اختلاف ظاهري في قيم الأوساط الحسابية لدرجة التديّن عند طلبة جامعة مؤتة تبعا لمتغيري الجنس والدرجة العلمية، ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين الثنائي، والجدول (6) يبين نتائج ذلك.

جدول (6): نتائج تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والدرجة العلمية على درجة التديّن عند طلبة جامعة مؤتة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	5416.209	1	5416.209	10.876	0.001
الدرجة العلمية	43150.465	1	43150.465	86.649	0.000
الجنس * الدرجة العلمية	26792.085	1	26792.085	53.800	0.000
الخطأ	796786.853	1600	497.992		
المجموع	937215.070	1603			

يتبين من الجدول (6) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **($\alpha = 0.05$)** في درجة التديّن عند طلبة جامعة مؤتة تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الطالبات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **($\alpha = 0.05$)** في درجة التديّن عند طلبة جامعة مؤتة تعزى لمتغير الدرجة العلمية، وكانت الفروق لصالح طلبة الدراسات العليا.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **($\alpha = 0.05$)** في درجة التديّن عند طلبة جامعة مؤتة تعزى للتفاعل بين متغير الجنس ومتغير الدرجة العلمية، والشكل (1) يبن ذلك.

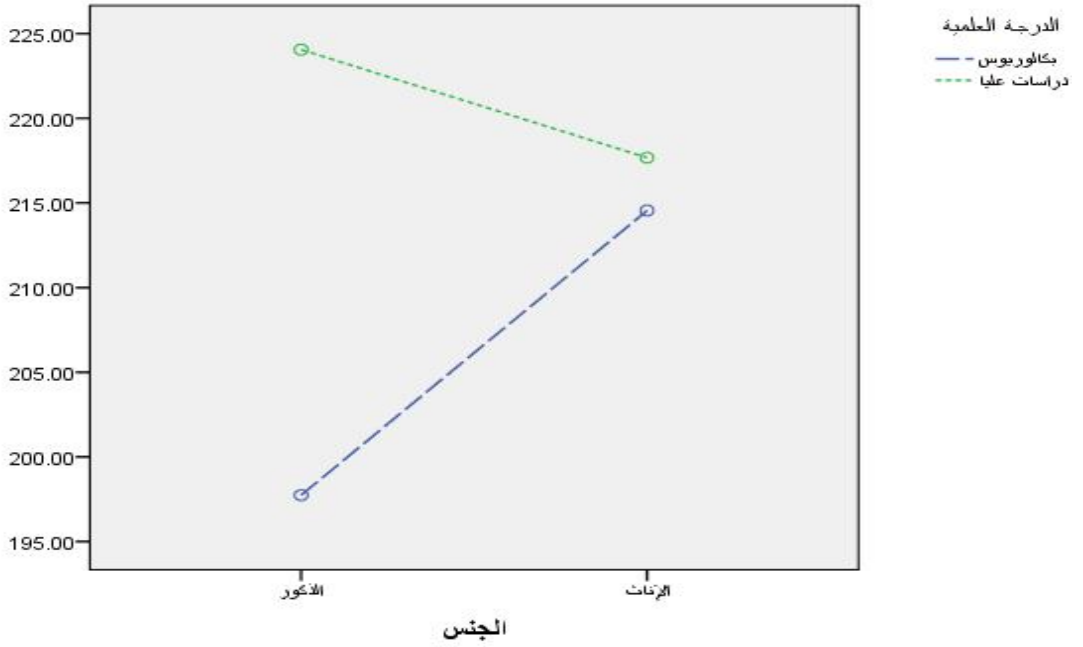

شكل (1): أثر التفاعل بين الجنس والدرجة العلمية على التديّن

يتبين من الشكل (1) أن المتوسط الحسابي لطلبة الدراسات العليا الذكور أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لطلبة البكالوريوس الذكور، وأن المتوسط الحسابي لطلبة الدراسات العليا الإناث أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لطلبة البكالوريوس الإناث، والخط المستقيم العلوي يمثل قيمتي المتوسط الحسابي لطلبة الدراسات العليا الذكور والإناث، بينما يمثل الخط المستقيم السفلي قيمتي المتوسط الحسابي لطلبة البكالوريوس الذكور والإناث.

نتائج السؤال الرابع

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة مقاومة الإغراء لدى طلبة جامعة مؤتة تعزى للجنس وللدرجة العلمية" للإجابة عن السؤال الرابع تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مقاومة الإغراء عند طلبة جامعة مؤتة تبعاً لمتغيري الجنس والدرجة العلمية، والجدول (7) يبين نتائج ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مقاومة الإغراء عند طلبة جامعة مؤتة تبعاً لمتغيري الجنس والدرجة العلمية

الجنس	الدرجة العلمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	بكالوريوس	46.92	25.43
	ماجستير	74.54	11.20
	الكلي	51.37	25.80
أنثى	بكالوريوس	71.09	19.87
	ماجستير	74.75	11.85
	الكلي	71.57	19.04
الكل	بكالوريوس	59.71	25.66
	ماجستير	74.64	11.49
	الكلي	61.89	24.68

يتبين من الجدول (7) وجود اختلاف ظاهري في قيم الأوساط الحسابية لدرجة مقاومة الإغراء عند طلبة جامعة مؤتة تبعاً لمتغيري الجنس والدرجة العلمية، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، تم إجراء تحليل التباين الثنائي، والجدول (8) يبين نتائج ذلك.

جدول (8): نتائج تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والدرجة العلمية على درجة مقاومة الإغراء عند طلبة جامعة مؤتة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	29580.431	1	29580.431	64.548	0.000
الدرجة العلمية	48743.920	1	48743.920	106.366	0.000
الجنس * الدرجة العلمية	28588.144	1	28588.144	62.383	0.000
الخطأ	733227.198	1600	458.267		
المجموع	977175.907	1603			

يتبين من الجدول (8) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(0.05=α)** في درجة مقاومة الإغراء عند طلبة جامعة مؤتة تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الطالبات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(0.05=α)** في درجة مقاومة الإغراء عند طلبة جامعة مؤتة تعزى لمتغير الدرجة العلمية، وكانت الفروق لصالح طلبة الدراسات العليا.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(0.05=α)** في درجة مقاومة الإغراء عند طلبة جامعة مؤتة تعزى للتفاعل بين الجنس والدرجة العلمية، والشكل (1) يبين ذلك.

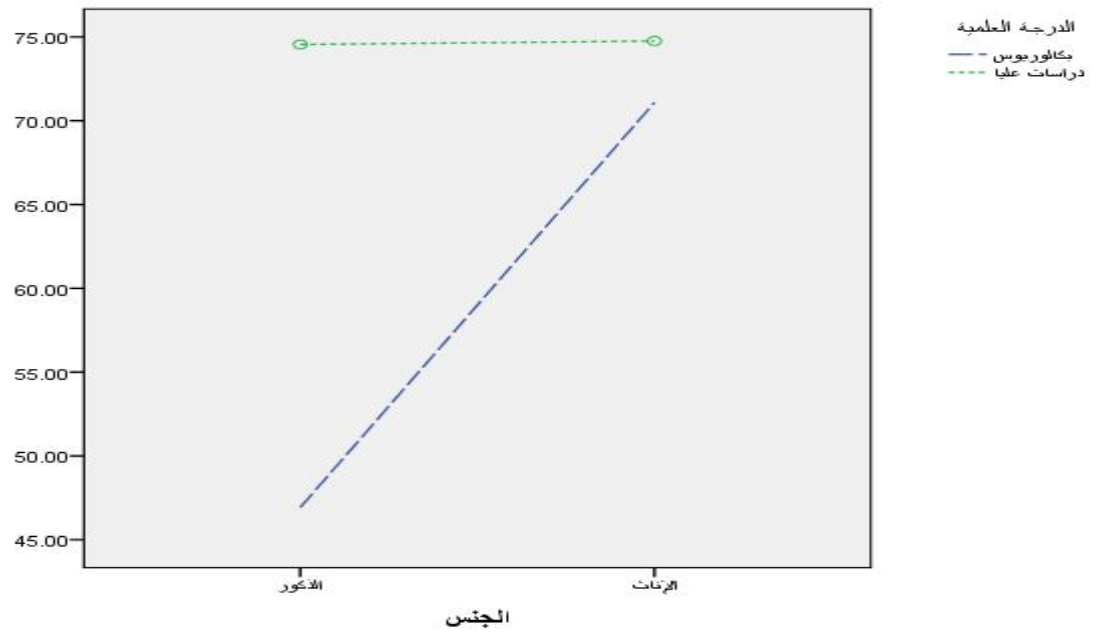

شكل (2): أثر التفاعل بين الجنس والدرجة العلمية على مقاومة الإغراء

يتبين من الشكل (1) أن المتوسط الحسابي لطلبة الدراسات العليا الذكور أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لطلبة البكالوريوس الذكور، وأن المتوسط الحسابي لطلبة الدراسات العليا الإناث أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لطلبة البكالوريوس الإناث، والخط المستقيم العلوي يمثل قيمتي المتوسط الحسابي لطلبة الدراسات العليا الذكور والإناث.

نتائج السؤال الخامس"هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين درجة التديّن ودرجة مقاومة الإغراء عند طلبة جامعة مؤتة"

للإجابة عن السؤال الخامس تم حساب معامل الارتباط بين درجة التديّن ودرجة مقاومة الإغراء عند طلبة جامعة مؤتة، وكان يساوي (0.401)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)، وهذا يدل على أن العلاقة طردية بين درجة التديّن ودرجة مقاومة الإغراء عند طلبة جامعة مؤتة.

مناقشة النتائج

كشفت النتائج أن درجة التديّن كانت مرتفعة عند طلبة جامعة مؤتة، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة المجتمع الذي تقع في محيطه الجامعة، فهو مجتمع محافظ وتسوده العادات والتقاليد والقيم النابعة من الدين الإسلامي الحنيف، وقد يعزى ذلك إلى أن طلبة

الجامعة يكونون أكثر وعياً بالأخلاق والقيم، ويكونون أكثر سعيًا إلى الاستقرار النفسي والعاطفي الذي يمكن أن يحصلوا عليه من خلال التديّن، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الصنيع (2000) التي أجريت على طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

وأظهرت النتائج أن درجة مقاومة الإغراء كانت متوسطة عند طلبة جامعة مؤتة، ولم تتفق هذه النتيجة مع دراسة جادو وعبد العظيم (2016) التي أظهرت أن درجة مقاومة الإغراء كانت مرتفعة، ولم تتفق كذلك مع دراسة الطراونة والقضاة (2014)، التي أظهرت تدني درجة مقاومة الإغراء عند عينة الدراسة، وقد يعزى ذلك إلى الكم الهائل من المغريات التي تواجه طلبة الجامعات، وهذا قد يؤثر على قدراتهم وإمكاناتهم مما قد يدفعهم إلى القيام ببعض السلوكيات لكي يشبعوا حاجات ملحة لديهم، إذا تمكنوا من القيام بهذه السلوكيات دون أن ينتبه لهم الآخرون، وقد يعزى ذلك إلى الثورة المعرفية والتكنولوجية المتزايدة التي زادت من جاذبية المغريات.

وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة التديّن عند طلبة جامعة مؤتة تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الطالبات، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية للإناث فهن أكثر التزامًا بالأخلاق من الذكور، فالعادات والتقاليد الأردنية تفرض حرصًا زائداً وخوفًا كبيراً على الإناث أكثر من الذكور، ولم تتفق هذه النتيجة مع دراسة كتلو (2015)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة التديّن عند الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الدرجة العلمية، وكانت الفروق لصالح طلبة الدراسات العليا، وقد يعزى ذلك إلى أن طلبة الدراسات العليا يكونون أكثر نضجًا من طلبة البكالوريوس، وربما يعزى ذلك إلى أن خبرات الطلبة في الجامعة وكبر سنهم تكسبهم نظامًا قيميًا وأخلاقيًا، وهذا يؤثر في مستوى التدين لديهم، وزيادة المعرفة تقرب الطالب من ربه وتزيد في تدينه والتزامه، فزيادة المعرفة تزيد من اكتساب المعارف والمعلومات وبهذا يكون أكثر التزامًا بالعادات والأخلاق والتي هي نابعة من الدين.

وأشارت إلى النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة مقاومة الإغراء عند طلبة جامعة مؤتة تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الطالبات، واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة سلفرمان (Silverman, 2003)، ونتيجة دراسة الطراونة والقضاة (2014)، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية للإناث فهن أكثر التزامًا بالأخلاق من الذكور، وقد يعزى ذلك إلى أن الإناث أكثر سعيًا لتطوير نموهن الأخلاقي لكسب رضا الآخرين، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة مقاومة الإغراء عند طلبة جامعة مؤتة تعزى لمتغير الدرجة العلمية، وكانت الفروق لصالح طلبة الدراسات العليا، وقد يعزى ذلك إلى العوامل الاجتماعية التي لا يستطيع الفرد أن يعيش بمعزل عنها مثل زيادة عدد الأصدقاء الأسوياء والخبرات التعليمية؛ والثقافية والأجهزة الإعلامية المرئية والمسموعة كلها تؤثر في درجة مقاومة الإغراء، وهذا يؤدي إلى أن النمو الأخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا يكون قد نضج بشكل أفضل ويكونون أكثر التزامًا بالعادات والتقاليد من طلبة البكالوريوس، ولهذا تكون درجة مقاومتهم للإغراءات أكثر.

وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين درجة التديّن ودرجة مقاومة الإغراء عند طلبة جامعة مؤتة، أي كلما زادت درجة التديّن تميل درجة مقاومة الإغراء إلى الزيادة، وقد يعزى ذلك إلى أن مقاومة الإغراء تعد من مؤشرات النمو الأخلاقي عن الفرد، والدين يدعو الأفراد إلى التمثل بالأخلاق، والدين يسعى إلى إيجاد جو مفعم بالمودة والطمأنينة واحترام الأفراد وتقدير مشاعرهم وتطلعاتهم وإشراكهم في مناقشة الأمور التي تهم المجتمع، ويقوم بإشباع حاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية وغير ذلك من جوانب الحياة، وبهذا فكلما زادت درجة التديّن لديهم زادت درجة مقاومتهم للإغراء.

التوصيات

توصي الدراسة بما يلي:

- تضمين الخطط الدراسية لطلبة الجامعات مساقًا إجباريًا يركز في محتواه على تنمية الأخلاق الفاضلة.
- توفير برامج وأنشطة وورش عمل من خلال عمادات شؤون الطلبة لتنمية مقاومة الإغراء عند طلبة الجامعات.

إجراء دراسات تتعلق بمتغيري التدين ومقاومة الإغراء مع متغيرات، مثل: الجمود الفكري، والاستهواء وأنماط الشخصية وغيرها.

المراجع

ايتن، علي .(2011). العلاقة بين التديّن والتعاون والتعاطف، *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية*، 10 (2)، 165-175.

جادو، عبدالكريم وعبد العظيم، مبارك .(2016). الإسهامات النسبية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بمقاومة الإغراء والإحساس بالسعادة النفسية لدى طلاب كلية التربية في جامعة القصيم، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 78 (2)، 313-366.

شحاته، ناجح .(2008). *الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض متغيرات البيئة المدرسية والأسرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا، مصر.

الصنيع، صالح .(2000). العلاقة بين مستوى التديّن والقلق العام لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية*، 14 (1)، 207-234.

الطراونة، صبري .(2016). تطوير مقياس لمقاومة الإغراء لطلبة الجامعات الأردنية ومطابقة فقراته مع نموذج أندريش في نظرية الاستجابة للفقرة، *مؤتة للبحوث والدراسات*، 31 (4)، 297-320.

الطراونة، صبري .(مقبول للنشر، 2017). تطوير مقياس التديّن لدى طلبة الجامعة باستخدام نموذج سلم التقدير في نظرية الاستجابة للفقرة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة البحرين.

الطراونة، صبري والقضاة، محمد .(2014). العلاقة بين مقاومة الإغراء وأنماط التفكير السائدة لدى الطلبة الجامعيين، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 10(1)،89 -100.

غماري، طلعت .(2014). التديّن والصحة النفسية في الجزائر تبريرا للعلاقة الإيجابية بين الإسلام وعلم النفس، *مجلة التشريع الإسلامي والأخلاق*،3 (1)، 6-22.

غولي، حسن والعكيلي، جبار.(2012). *الإنسان ومقاومة الإغراء والاستهواء*، بغداد: مكتبة اليمامة.

الفسفوس، عدنان.(2006). السلسلة الإرشادية (2) أساليب تعديل السلوك الإنساني، أطفال الخليج، تم استرجاعه في 2017/10/22 على الرابط http://www.gulfkids.com .

القحطاني، مسعود .(2009). *التديّن وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية وأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة تبوك*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

القريطي، عبد المطلب .(1998). *الصحة النفسية*، القاهرة: دار الفكر العربي. -

كتلو، كامل .(2015). السعادة وعلاقتها بكل من التديّن والرضا عن الحياة والحب لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين، *دراسات*،42(2)،661-679.

المحيش، علي .(1999). *الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالإحساء*، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر،القاهرة، مصر.

المديرية العامة لإدارة السجون وإعادة التربية في الجزائر.(2004). التقرير الإحصائي، الجزائر، تم استرجاعه في 2017/10/25 سعلى الرابط http://hdl.handle.net.

موسى، رشاد .(1999). *علم نفس الدعوة بين النظرية والتطبيق*، الإسكندرية: المكتب العلمي للنشر والتوزيع.

المهداوي، عدنان والدليمي، فيصل .(2015). أثر برنامج إرشادي في تنمية مقاومة الإغراء لدى طلاب المرحلة الإعدادية، *مجلة ديالي*، 2 (65)،217-241.

المهدي، محمد .(2004). أنماط التديّن من منظور نفسي إسلامي، تم استرجاعه في 2017/10/21 على الرابط http://www. maganin.com.

Aguilar, M. & Moghanloo, M .(2008) . Domain and fact personality correlates of religiosity among Iranian college student, *Mental Health and Culture*, 11 (2), 461-483.

Crockett, M. ; Braams, B. ; Clark, L . ;Tobler , P . , Robbins,T. & Kalenscher , T. (2013). Restricting temptations: *Neural Mechanisms of Precommitment Neuron*، 79 (2), 391-401.

Francis, J.; Quesnell, M. & Lewis, A. (2010). Personality and religion among secondary school pupils in the czech republic. *Research in Education*,48 (3), 54-64.

Robert, W.(2005). *America and the Challenges of Religious Diversity*, Princeton: Princeton University Press.

Ross, E .(1993). Religion and psychological distress, *Journal for the Scientific Study of Religion*, 29 (2), 236 -245.

Silverman ,I .(2003). Gender differences in resistance to temptation: Theories and evidence. *Developmental Review*, 2 (23), 219–259.

Smith, C. (2003). *Secularizing American Higher Education, in the Secular Revolution: Power, Interests, and Conflict in the Secularization of American Public Life*, California: University of California Press